المستوى الثالث لقاعدة الـ 99

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 18/11/2015

قد يظن بعضهم أن قاعدة الـ "99" القرآنية التي استعرضنا نماذج وأمثلة محدودة منها وبعض تطبيقاتها في مشاهد أخرى متنوّعة في موقع (طريق القرآن)، خاصة بمتغيرين اثنين فقط هما رقم السورة وعدد آياتها، وهي بذلك خاصة بالسور دون غيرها، ولكن الحقيقة غير ذلك، إذ إن هذه القاعدة لا تتوقف عند متغيرين اثنين فقط، بل تستوعب عددًا كبيرًا من المتغيّرات يصل عددها في بعض الحالات إلى 7 متغيّرات، بعدد مستويات المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة، ولذلك تخرج هذه القاعدة عن دائرة السور لتشمل آيات القرآن أيضًا، وسوف نبدأ هذا المستوى لقاعدة الـ "99" مع سورة الفاتحة

نبدأ بالآية الأولى..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

سوف نختار ثلاث متغيرات..

ترتيب السورة ورقم الآية وعدد كلماتها..

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 1 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **114**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **411**

الفرق بين العددين 411 – 114 يساوي **99** × **3**

99 هو مجموع أسماء الله الحسنى!

3 هو عدد أسماء الله الحسنى في الآية نفسها

الاختبار نفسه للآية الثانية..

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 2 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **124**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **421**

الفرق بين العددين 421 – 124 يساوي **99** × **3**

النتيجة نفسها تتأكّد للمرّة الثانية!

الاختبار نفسه للآية الثالثة..

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)

الآية عدد كلماتها 2 ورقمها 3 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **132**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **231**

الفرق بين العددين 231 – 132 يساوي **99**

العدد 99 يتأكّد للمرّة الثالثة!

الاختبار نفسه للآية الرابعة..

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4)

الآية عدد كلماتها 3 ورقمها 4 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **143**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **341**

الفرق بين العددين 341 – 143 يساوي **99** × 2

العدد 99 يتأكّد للمرّة الرابعة!

الاختبار نفسه للآية الخامسة..

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 5 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **154**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **451**

الفرق بين العددين 451 – 154 يساوي **99** × 3

العدد 99 يتأكّد للمرّة الخامسة!

الاختبار نفسه للآية السادسة..

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)

الآية عدد كلماتها 3 ورقمها 6 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **163**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **361**

الفرق بين العددين 361 – 163 يساوي **99** × 2

العدد 99 يتأكّد للمرّة السادسة!

الاختبار نفسه للآية السابعة..

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

الآية عدد كلماتها 9 ورقمها 7 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد **179**

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد **971**

الفرق بين العددين 361 – 163 يساوي **99** × 8

العدد 99 يتأكّد بكل الطرق!

الدالة رقم 1.. دالة الفاتحة!

يمكننا الآن أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الفاتحة، أولى سور القرآن!

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

جميع آيات سورة الفاتحة تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

$$\text{ك ي س} - \text{س ي ك} = \square \times 99 \times (\text{ك} - 1)$$

* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة

هل هذه الدالة عامة؟

هل هذه الدالة التي احتكمت إليها جميع آيات سورة الفاتحة يمكن تعميمها على جميع سور القرآن؟!

الإجابة لا بكل تأكيد!

ولكن في المقابل يمكنك أن تضع دالة رياضية تحكم كل سورة على حدة، ومن مجموع الدوال الرياضية لجميع سور القرآن يمكنك أن تضع دالة شاملة تحتكم إليها جميع سور القرآن العظيم وآياته!

بل إنك إذا حاولت أن تغيّر من عدد الكلمات في سورة الفاتحة نفسها، فسوف تنهار هذه الدالة!

تجربة للفشل!

سأقدّم لك مثالًا على أنك إذا حاولت أن تغيّر من عدد الكلمات في الفاتحة نفسها فسوف تنهار هذه الدالة!

فتأمّل آخر آية في سورة الفاتحة:

صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

هذه الآية الأخيرة في سورة الفاتحة رقمها 7، وعدد كلماتها 9 كلمات، ورقم السورة 1

فلنحاول أن نستبدل هذه المتغيرات في الدالة فنحصل على الآتي:

ك ي س – س ي ك = 99 × (ك – 1)

8 × **99** = 179 - 971

الآن حاول أن تزيد في عدد كلمات الآية الأخيرة كلمة واحدة فقط، فتصبح 10 كلمات

ومن ثم قم باستبدال قيمة هذا المتغيّر في هذه الدالة، وسوف تلاحظ أن هذه الدالة تنهار تمامًا!

تأمّل..

ك ي س – س ي ك = 99 × (ك – 1)

639 **-** = 1710 - 1071

ونتيجة هذه الدالة، علاوة على أنها سالبة، فإنها ليست من مضاعفات الـ "99"

وإذا حاولت قسمة العدد 639 على الـ "99"، فسوف تكون النتيجة 99 × 6.46

بطريقة أخرى = 99 × 6 والباقي 45

أرأيت؟! لقد انهارت قاعدة الـ "99" تمامًا!

لذلك عليك أن تعلم أن كل سورة جاءت وفق ترتيب محدد، وبعدد محدد من الآيات لا يتقدّم ترتيبها ولا يتأخّر!

لا يزيد عدد آياتها ولا ينقص! وإلا اختلّ البناء الإحصائي للقرآن بأكمله!

ولذلك لا يمكن لأي آية من آيات سورة الفاتحة أن تزيد على 9 كلمات أبدًا!

الدالة رقم 1 لا تحكم "الماعون"!

أَرَأَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيْمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُوْنَ (6) وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7)

قد يظن بعضهم أن سورة الماعون، وبما أنها السورة الوحيدة التي تتعادل مع سورة الفاتحة في عدد آياتها، إذ إن عدد آيات كل منهما 7 آيات، يمكن أن تخضع للدالة رقم 1 ذاتها التي تحتكم إليها جميع آيات سورة الفاتحة ولكن الأمر يختلف تمامًا!

برغم أن سورة الماعون تخضع لقاعدة الـ "99" القرآنية، وهي القاعدة التي تؤطر العلاقة بين معظم سور القرآن وآياته، فإن لها دالتها الخاصة.. الأكثر تعقيدًا من الدالة رقم 1

من خلال دراسة البناء الإحصائي لسورة الماعون، وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف يمكننا أن نضع قاعدة رياضية تحتكم إليها جميع آيات سورة الماعون، وذلك على النحو الآتي:

قاعدة الـ "99" في "الماعون"

دعنا نحاول أن نطبق قاعدة الـ "99" على سورة الماعون من خلال المتغيّرات الثلاثة نفسها:

رقم السورة ورقم الآية وعدد كلماتها

الآية الأولى

أَرَأَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ (1)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	1	107	**10714**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	1	4	**41107**

الفرق بين العددين 41107 – 10714 = **99** × 307

الآية الثانية

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الماعون: فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	2	107	**10724**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	2	4	**42107**

الفرق بين العددين 42107 – 10724 = **99** × 317

الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الماعون: وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ (3)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
5	3	107	**10735**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	3	5	**53107**

الفرق بين العددين 53107 – 10735 = **99** × 428

الآية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الماعون: فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيْنَ (4)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	4	107	**10742**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	4	2	**24107**

الفرق بين العددين 24107 – 10742 = **99** × 135

الآية الخامسة

ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الماعون: الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
5	5	107	**10755**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	5	5	**55107**

الفرق بين العددين 55107 – 10755 = **99** × 448

الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة من سورة الماعون: الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُوْنَ (6)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
3	6	107	**10763**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	6	3	**36107**

الفرق بين العددين 36107 – 10763 = **99** × 256

الآية الأخيرة

ننتقل إلى الآية السابعة والأخيرة من سورة الماعون: وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	7	107	**10772**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام

107 7 2 **27107**

الفرق بين العددين 27107 – 10772 = 99 × 165

دالة الماعون.. الدالة رقم 107

الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الماعون وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف:

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الماعون تخضع لهذه المعادلة الرياضية:



* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة

بين دالتين!

الآن يمكنك أن تلاحظ الاختلاف الكبير بين الدالة رقم 1 الخاصة بسورة الفاتحة، والدالة رقم 107 الخاصة بسورة الماعون مع تطابق السورتين في عدد الآيات وعدد كلمات الآيتين الأولى والثانية، فإن لكل منهما دالته الخاصة، وذلك لاختلاف ترتيب السورة!

القيمة الثابتة

قبل أن نبتعد كثيرًا عن الدالة رقم 107 أودّ أن ألفت نظرك إلى القيمة الثابتة في هذه الدالة (307) فهي تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيرات الآية الأولى!

وهذه الملاحظة سوف نوظفها لاحقًا في تعميم هذه الدالة نفسها على أكبر عدد من السور!

دالة "الناس".. الدالة رقم 114

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

نأخذ مثالا ثالثًا على تطبيقات قاعدة الـ "99" ولننتقل إلى آخر سورة في المصحف لنرى كيف تتجاوب هذه السورة مع هذه القاعدة

الآية الأولى

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	1	114	**11414**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	1	4	**41114**

الفرق بين العددين 41114 – 11414 = **99** × 300

الآية الثانية

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الناس: مَلِكِ النَّاسِ (2)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	2	114	**11422**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	2	2	**22114**

الفرق بين العددين 22114 – 11422 = **99** × 108

الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الناس: إِلَهِ النَّاسِ (3)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام

2	3	114	**11432**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	3	2	**23114**

الفرق بين العددين 23114 – 11432 = **99** × 118

الآية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الناس: مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	4	114	**11444**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	4	4	**44114**

الفرق بين العددين 44114 – 11444 = **99** × 330

الآية الخامسة

ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الناس: الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
5	5	114	**11455**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	5	5	**55114**

الفرق بين العددين 55114 – 11455 = **99** × 441

الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة والأخيرة من سورة الناس: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
3	6	114	**11463**

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	6	3	**36114**

الفرق بين العددين 36114 – 11463 = **99** × 249

الدالة رقم 114

الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الناس، وهي السورة رقم 114 في ترتيب المصحف

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الناس تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة

القيمة الثابتة

كما هو الحال بالنسبة إلى الدالة رقم 107، فإنك إذا انتبهت إلى مكوّنات الدالة رقم 114 سوف تلاحظ أن القيمة الثابتة في هذه الدالة (300) تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيّرات الآية الأولى في السورة!

وإذا انتبهت جيّدًا إلى القيمة الثابتة في دالة سورة الماعون (307) والقيمة الثابتة في دالة سورة الناس (300) تلاحظ أن الفرق بينهما 7 وهذا هو نفسه الفرق بين ترتيب سورة الناس، وسورة الماعون في المصحف!

وبذلك يمكننا أن نوظف هذه الملاحظة في تبديل القيمة الثابتة في الدالتين بمتغيّر جديد هو:

414 – س

بحيث يمثل الرمز (س) ترتيب السورة في المصحف

الدالة الجامعة!

وبهذه الطريقة يمكننا أن نضع دالة واحدة تحتكم إليها 13 سورة من سور القرآن، وهذه الدالة هي:

سور القرآن ابتداءً من السورة رقم 102 حتى نهاية المصحف تخضع جميعها لهذه المعادلة الرياضية:



* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة

أوجه شبه السور الـ "13"

لهذه السور أوجه شبه وخصائص جعلتها تخضع لدالة واحدة:

- عدد آيات كل من هذه السور أقل من 10 آيات
- عدد كلمات أي آية من آيات هذه السور أقل من 10 كلمات
- ترتيب أي سورة من هذه السور في المصحف عدد من ثلاث خانات عشرية

جامعة بالرسمين

الأعجب من ذلك أن هذه الدالة تنطبق على جميع سور المجموعة من دون استثناء، حتى لو اختلف الرسم فإذا نظرت إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة فهي صحيحة، وإذا نظرت إليها من خلال الرسم العثماني فهي صحيحة! سورة الكافرون مثلًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة 27 كلمة، وبحسب رسم المصحف 26 كلمة، ومع ذلك فإن دالتها لا تتغيّر بتغيّر الرسم!

الاقتراب من السور الـ "13"!

دعنا الآن نرى مجموعة الـ "13" وعدد كلماتها بحسب رسم المصحف:

السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها
التكاثر	102	8	28
العصر	103	3	14
الهمزة	104	9	33
الفيل	105	5	23
قريش	106	4	17
الماعون	107	7	25
الكوثر	108	3	10
الكافرون	109	6	26
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
الإخلاص	112	4	15
الفلق	113	5	23
الناس	114	6	20
المجموع	**1404**	**68**	**276**

تأمّل..

أي سورة من سور هذه المجموعة تخضع بشكل فردي لدالة الـ "13"

المجاميع الثلاثة في قاعدة الـ "99"

الآن ما رأيك أن نُخضع هذه المجاميع الثلاثة لقاعدة الـ "99" لنرى كيف تتفاعل معها بصورة جماعية؟!

تأمّل

مجموع ترتيب السور	مجموع آيات السور	مجموع كلمات السور	صف الأرقام
1404	68	276	**276681404**

مجموع كلمات السور	مجموع آيات السور	مجموع ترتيب السور	صف الأرقام
276	68	1404	**140468276**

الفرق بين العددين 276681404 – 140468276 = 114 × 12 × 571**99**

تأمّل جيدًا العملية الناتجة من صف مجاميع متغيرات مجموعة الـ "13"!

تأمّل أين تجلّى العدد 99؟!

وتأمّل العدد الذي بجواره 571

114 هو عدد سور القرآن!

12 هو عدد شهور السنة!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبيّ صلى صلى الله عليه وسلّم!

القاعدة العامة.. من جديد!

هذا يردّنا إلى القاعدة العامة التي توصّلنا إليها من قبل:

قاعدة: أي آية من آيات القرآن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته يساوي 99 × 63

تأمّل..

من خلال هذه القاعدة العامة يكون معامل العدد 99 هو العدد 63

ومن خلال مجموعة الـ "13" يكون مجاور العدد 99 هو العدد 571

63 هو عدد أعوام عمر النبيّ صلى صلى الله عليه وسلّم!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبيّ صلى صلى الله عليه وسلّم!

دوال مركَّبة لكل سورة!

توصلنا إلى الدوال السابقة، من خلال تثبيت رقم الآية في منتصف المصفوفة على الدوام:

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية

إذا قمت بتغيير هذه الفرضية، وتثبيت متغيّر جديد في منتصف المصفوفة بدلًا من رقم الآية فسوف تحصل على دالة أخرى وبهذه الطريقة سيكون لديك 6 دوال مختلفة، بالنسبة إلى سورة الفاتحة وحدها ولكن الأمر المهم في ذلك هو أنه يمكن علميًّا صهر هذه الدوال المتعددة في دالة واحدة مركَّبة وكما أن سورة الفاتحة انفردت بدالة خاصة بها، فإنها تختص بدالة مركبة خاصة بها أيضًا، بينما تتحد مجموعة الـ "13" في دالة واحدة مركبة تمثلها جميعها والطريق إلى هذه الدوال المركَّبة ممكن رياضيًّا، ولكنه في غاية التشابك حتى على أهل الاختصاص، ولذلك لن نتطرّق إليه في هذا المشهد، بل سوف نسدل الستار هنا، لنفسح المجال أمام العلماء والطلاب من أهل الاختصاص في علوم الرياضيات والإحصاء للمضي قدمًا في هذا الطريق بعدما تبيّنت معالمه

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).